

Shajratul Kaum  
Sijel Mubtada'i

داخلہ - ۱۹۰۲ء - محمد بن علی المرزہ

۱۶۶۷

۱۵۷

~~SECRET~~  
SIA

Shajrat ul Kawm  
Sijel Moh. Y. Yadiri

دفعه ۱۹۰۴  
محمد بن علی المشهور بابین الد

الف ۲۶

ع ۱۲۷



# شجرة الكون

للشيخ الأكبر سيدنا ومولانا محي الدين بن العربي قدس الله  
سره ونور الله صرحه المتوفى سنة ثمان وثلاثون وستمائة



استانبول

طبع في مطبعة العالم على ذمة حسن حلمي الكتبي في سنة

١٣١٨

١٦١٢ نفوس

## شجرة الكون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الاحدى الدات الفردى الصفات الذى تقدس وجهه عن الجهل وقدمه عن المحدثات  
وقدمه عن الجهات وبه عن الحركات وهينه عن العظمت واسواؤه عن الانجالات وقدمه  
عن الهوات وارادته عن الشهوات الذى لاتعد لصفاته بمبدأ المصيرين ولا يختلف  
باختلاف المراتد وكون بكلمة كن جميع الكائنات وأوجدها بجميع الخيالات فلا  
الاستخراج من كنهها المكنون ولا مكنون الاستخراج من سرها المصونة قال الله تعالى انما قولنا  
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (وبعد) فاني نظرت الى الكون وتكوينه والى المكنون  
وتدوينه فرأيت الكون كاه شجرة وأصل ورها من حبة كن قد قصت كاف الكونية بلقاح حبة نحن  
حلة اكم فانه قد من ذلك الرزمية اناكل شي خلقناه بقدر وظهور من هذا غصان مختلفان اصلهما  
واحد وهما لارادة وفرعها القدرة فظهر من جوهر الكاف معنيان مختلفان كاف الكمالية اليوم  
أكلت لكم ديككم وكاف الكعربية هم من أمس ومنهم من كهر وظهور جوهر النون نون النكرة  
ونون المعرفة فلما أبرزهم من كن العدم على حكم مراد القدم رش عليهم من نوره فأما من أصابه ذلك  
الدور فقد الى مثال شجرة الكون المستخرجة من حبة كن فلاح له في سر كانهما تماثل كنتم خير أمة  
وانضج له في شرح نونها أن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وأما من أخطأه ذلك  
النور فطوبى لكسنا المحي المقصود من حرف كن فانه علق في هجائه وحباب في رجائه فظن الى  
مال كن فطن انها كاف كثرية بسوء سكرة فكان من الكافرين وكان حظ كل مخلوق من كلمة كن ما علم  
من حجاب حروفها وما يتهدد من سر أثر خفائها دليله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه

(في ظلمة)

في غلظة ثم رش عليهم من نوره فن اصابه ذلك النور اهتدى ومن اخطأ ذلك النور صل و عرس  
فلما نظر آدم الى دائرة الوجود فوجد كل موجود دائرة في دائرة الكون واحد من نار وراح  
من طين ثم رأى هذه الدائرة على سرائر كن وكيف ما دار واستدار وحيث اطار واستطار فاليها يؤل  
وعليه يبحول ولا نزول عنها ولا يبحول فواحدش: كاف الكبالية ونون المعرفة وواحدش: دكاو  
الكعربية ونون السكره فهو على حكم ما شهد راجع الى نقطة دائرة كن وليس لما كون ان يبحاور  
ما أراد المكون فاذا نظرت الى اختلاف أعصان شجرة الكون ونوع ثمارها علمت ان أصل ذلك  
ناشئ من حبة كن بأش عنها فلما أدخل آدم في مكعب التعاليم وعلم الاسماء كلها نظر الى مثال كن  
ونظر الى مراد المكون من المكون فشهد العلم من كاف كن كاف الكيفية كنت كزرا محببا لأعرف  
فأحييت أن أعرف فظهر من سرائر نون الاماية اننى أنا الله لا اله الا أنا الآية فلما صبح الهجاء  
وحقق الرجا استبطله من كاف الكيفية كاف الكريم ولقد كرمنا بنى آدم وكاف الكيفية كنت له  
سما وبصر او بدا واستخرج له من نون الاماية نون البورية وجعل الله جارا واتصلت بها نون النعمة  
وان تمدوا نعمة الله لانحصوها وأما ابليس له الله فاه مكث في مكعب التعاليم أربعين ألف عام  
حصف حروف كن وفدوكا: المعلم الى الله وأحاله على حوله وقوته وكان يطر الى مثال كن  
ليشهد من مثالها كاف كرمه كبره فأبى واستكبر ويشهد من نون نون ماريته خلقتني من نار فاتصلت  
كاف كرمه يدون نوره فكبكوا فيها فلما نظر آدم الى اختلاف هذه الشجرة وسوع أرهاها  
وثمارها فثبت بعضن الى أم الله فودى كل من ثمار الواحد واستطل بطل التعريف ولا نفرا فأراد  
ابليس ان يوصله بعضن فوسوس لهما فأكلهما فارقا في سرائر وعصى واستمك بعضن  
ربنا طما أهداه فمات عليه ثمار فخلق فلما نودى يوم الاشهد على رؤس الاشهاد ألتست بربكم  
فشهد كل على مدار ما شهد وسمع ثم اتفق الكل في الايجاب وقالوا لى لكن الاختلاف وقع من حيث  
الاشهاد فن اشهد جالية ذاء شهد أنه ليس كماله فنى: دكاو شهد جالية صفات شهد أنه لا اله  
الا هو الملك القدوس ومن أشهد عرائس مخلوقاته اختلعت شهدادهم لاختلاف المشهود وقوم جعلوه  
عدودا وقوم جعلوه معدوما وقوم جعلوه احبار الكل في ذلك على حكم قن صيدا  
ود: مساطن في سر كلفة كن دائرة على نقطة دائرتها راس على ألسنها طما كانت هذه الحدة  
رد بجره الكون ودررتها وبنى صورته أهداه الى سرائر الكون مثالا للموود ونملا  
الاسم منه من الاموال والاوهال والاحوال والامات حرة: دكاو كن وكل  
اسم في الكون من الحوادث كادس والربا والسميد والده: دكاو والاموال والاموال  
الاسم منه من الاموال والاوهال والاحوال والامات حرة: دكاو كن وكل  
اسم في الكون من الحوادث كادس والربا والسميد والده: دكاو والاموال والاموال



كن ثلاثة أخصان أخذ غصن ذات اليمين فهم أصحاب اليمين وأخذ غصن منها ذات الشمال ونبت  
غصن منها معتدل القائمة على سبيل الاستقامة فكان منه السابقون المقربون فلانبت واستعلى جاء  
من فرعها الأعلى وجاء من فرعها الأدنى عالم الصورة والمعنى فما كان من قشورها الظاهرة وستورها  
البارزة فهو عالم الملك وما كان من قلوبها الباطنة ولباب معانيها الخفية فهو عالم الملكوت وما كان  
من الماء الجاري في شريانات عروقها الذي حصل به نموها وحياتها وسموها وبه طلعت أزهارها  
وأبنت ثمارها فهو عالم الجبروت الذي هو دركة كنما حاد بالشجرة حائط وحدها حدو دور سم لها  
رسوم لحدودها الجهات وهن العلو والسفل واليمين والشمال ووراء وأمام فما كان أعلى فهو وحدها  
الأعلى وما كان أسفل فهو وحدها الأسفل وأما رسومها وما فيها من الأفلاك والأجرام والأمكنة  
والاحكام والآثار والاعلام فجعل السبع الطماق بمنزلة ما يستقل به من الأوراق وجعل الكواكب  
في الاشراف بمنزلة الأزهار في الآفاق وجعل الليل والنهار بمنزلة رداين مختلفين أحدهما أسود  
يرتدى به ليحجب عن الابصار والآخرة بض يرتدى به ليتجلى على ذواب الاستبصار وجعل  
العرش بمنزلة بيت مال هذه الشجرة وخزانة سلاحها فاستقدم فيه صلاحها وفيه سراس هذه  
الشجرة وخدمها وترى الملائكة حافين من حول العرش اليه يتوجهون وعليه يملون وحوله  
يحمون وبه يطوفون وحينما كانوا عليه يشيرون فحي حدث في هذه الشجرة حادثة أو زل بئس  
منها فارتدوا رفقوا أبدي المسئلة والتضرع الى جهة عرشه يطلون الشفا ويستغفون عن الخطا  
لان موجب هذه الشجرة لاجهة اليه يشار اليها ولا يأنية له يقصودونها ولا كيميعة يعرفونها فلو  
لم يكن العرش جهة يتوجهون اليه لقيام مخدته ولا نداء طاعته لصلوا في طلبهم فهو سبحانه  
وتعالى أعما وأوجد العرش اظهارا لقدرة له لا محلا لذاته وأوجد الوجود للحاجة له به وانما هو  
اظهار لاسمائه وصفاته فان من أسمائه العصور ومن صفاته المعرة ومن أسمائه الرحيم ومن صفاته  
الرجة ومن أسمائه الكريم ومن صفاته الكرم فاختلفت أخصان هذه الشجرة وتوعد ثمارها  
ليظهر سر معرفته للذنب ورجته للمحسن وفضله للطائع وعذله للعاصي ونعمته للمؤمن ونقمته  
على الكافر وهو مقدس في وجوده من ملامسة ما أوجده وبجائته ومواصلته ومفاصلته لانه  
كان ولا يكون وهو الآن كما كان لا يتصل بكون ولا يفصل عن كون لان الوصل والفصل من  
صفات الحدو لاسم صفات القدم لان الاتصال والانفصال ملزم منه الانتقال والارتحال ويلزم  
من الانتقال والارتحال التحول والزوال والتغير والاستبدال هذا كله من صفات القاص لا من  
صفات الكمال سبحانه وتعالى عما تقرر التلخيص والجاحدون علوا كبرائهم على الأوح  
والقائم بمنزلة كتاب الله وما مضى من أحكامه وأحكامه بقصده وإبرامه والحمد لله رب  
العالمين

هذه الشجرة وما يدانيها ثم تلقى هالك من نسخة كتاب الملك الذي هو اللوح المحفوظ وما يحدث في هذه الشجرة من نحو وثبات ونقص وزيادة فلا يتجاوز تلك الشجرة اذ لكل واحد منهم حد معيّن وحظ مقسوم ورسم مرسوم وما لنا الا الله مقام معلوم ولا يرفع شيء من ثمرة هذه الشجرة من ذنبي أو صغير أو كبير أو جليل أو حقير أو قليل أو كثير الا ختم عليه في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم يأمرهم الملك ان يدفعوا الى احدى خزانتيه اللتين ادخرهما لثمره هذه الشجرة وهما الجنة والنار ما كان من ثمرة طيب في خزانة الجنة كلا ان كتاب الابرار لني عليين وما كان من ثمرة خبيث في خزانة النار كلا ان كتاب الفجار لني سجين فاما الجنة فدار اصحاب اليمين من جانب الطور الايمن من الشجرة المباركة الطيبة واما النار فدار اصحاب الشمال من الشجرة الملعونة في القرآن ثم جعل الدنيا مستودع زهرتها والآخرة مستقر ثمرتها واحاط على هذه الشجرة حائط احاطه القدرة والله بكل شيء محيط وادار عليها دائرة الارادة يقفل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما ثبت أصل هذه الشجرة وثبت فروعها التقى طرفاها ولحق آخرها ما ولاها الى ربك منهاها الى مبتدأها لان من كان أوله كذلك كان آخره يكون فهي وان تعددت فروعها وتنوعت زروعها فأصلها واحد فهي حبة كلمة كن وسيكون آخرها واحدا وهي كلمة كن فلما حدثت بصير بصيرتك رأيت اغصان شجرة طوى معلقة باغصان شجرة الزقوم وبرد نسيم القرب يمازج حر السوم وظل سماء الوصل متصل بظل من محمود وقد تناول كل حظه المتسوم فواحد يشرب بكائه المتخوم وواحد يشرب بكائه المحتوم وواحد من بينهم محروم فلما رزت أطفال الوجود من حضرة العدم هبت عليهم نسيمات القدرة وفذتها الطوائف الحكيمة وأمرت بها مهائيل الارادة بمصائب الصنع فابت كل غصن منها ما سبق له في القدر وركب في منصرفه من الصحة والسقم والكون كله من عنصرين مستخرجين من جزأين من كلمة كن وهما الظلمة والور فالخير كله من الور والشر كله من الظلمة فلاما انصهرت من عصر الظلمة من عصر الور فكان منهم الخير لا يعصون الله ما أمرهم وملائ الشياطين من عصر الظلمة وكان منهم الشر وأما آدم وبنوه فانهم جعلت طينتهم من الظلمة والور وركب عنصره من الخير والشر والنفع والضرر وجعلت ذاته قابلة للمعرفة والكثرة فأي جوهر غلب عليه نسب اليه فان على جوهر نوره على جوهر الظلمة وطهرت روحانيته على جسمانيته فقد فضل على الملك وعلى عن الفلك وان غلب جوهر ظلمته على جوهر نوره وطهرت جسمانيته على روحانيته فقد فضل على الشيطان فلما قبض الله آدم من قبضة تراب كن مسح على ظهره حتى يمر الخبيث من الطبيب فاستخرج من ظهره من كان من اصحاب اليمين فأخذوا ذات اليمين واستخرج من ظهره من كان من اصحاب الشمال فأخذوا ذات الشمال ومازغ أحد عن المراد وما مال ومن قال لم فقد أخطأ في السؤال فأول من عل حوالى هذه الشجرة الى أصل حبة كن فاعتصر صفوة عنصرها

[illegible]

صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وآدم بين الماء والطين فكانت ذوات الوجود وبركته من ذرة وجوده فلما أشهدهم على أنفسهم في حضرة شهوده قال ألت بربكم قالوا بلى فصرّت في أجزاء ذراتهم تلك الجيرة النبوية فأنطلقت بأذن الله تعالى أنسهم النلبية قائلة غن كانت طيبته قابلة للتصغير بما سبق في التقدير بقي معه ذلك التصغير بأقاييه مستجاباً حتى ظهر إلى الحسن وشهر في تلك الصورة ببرز ذلك المعنى بمحققات الدعوى فأشرق نور ذلك المعنى الروحاني على ما يجاهد به من الجسد الجسماني فأشرق الجسد بعد غلظه فاستنارت الجوارح رشدها فعملت بالطاعة وأما من كانت طيبته خبيثة غير قابلة للتصغير وإنما أثرت تلك الجيرة بقدار ما اعترف عند الشهاد وأفصح في ذلك الاقرار في حال الاستقرار ثم طال عليها الأمر ففسدت تلك الجيرة بفساد تلك الطيبة فكأنه كان مسنوداً فاسترجع منه ما استنود أذ لم يكن لحفظها أهلاً فهو مستودع أعني الإيمان في قلوب الكافرين مستقر في قلوب المؤمنين وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة التي فطر الله الأس عليها هو تساوهم في الإيمان في قول ألت بربكم قالوا بلى واستنوا في النلبية ونطقوا بالإجابة لمرين تلك الجيرة النبوية في أجزاء ذراتهم وقد سبق في علم الله تعالى وتقديره من سبق على ذات الاقرار لا يسهل إلى الحدود والانتكار وكل ما يحدث في شجره الكون من نمو وزيادة رازهار وأعمار وأفكار ومقتضاه شوق ومحكم ذوق وصعاه أسرار ونسيم أسفار وما يتوهم من الأعمال وتزكوه الأحوال وما تورق به من رياضات النفوس ونباتات القلوب وما زلات الأسرار وما شاهدت الأرواح وما يفت به من أراهير الحكم وما يلبس من طيبات المعارف وما يصعد من طيب الانفاس وما يعقد من ورق الأياس وما ينشأ من رياح الارتياح وما يبني على أصلها من مراتب أهل الانتمصاص ومقامات الخواص وما نزلات الصديقين وما جاة المقربين وما شاهدوا من كل ذلك من لقاح النعم المسمى من نور مستمد من نوره من كثره هذى بلباب بره حربي في مهد هباته فذلك تمت بركانه وتمت على الخلائق رحته وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فلما لبس لاجله الدار وسحر من أجله الليل والنهار ورسم الرسوم وحدد الاقطار ونوه بذكره ونبه على سره وفردوا أخذ الميثاق على تصديقه واتمسك بحبل تحقيقه جلاء عروس شريعته على أتباعه وشبهه ثم خم بقبول الانبياء وكتابه الكتب وبرمائه الرسل غن احتمى بحمى شريعته سلم ومن استحك بحبل ملته عصم بالوصول به آدم عليه السلام سلم من اللام ولما انتقل إلى سلب ابراهيم الحايك صارت النار عليه برداً وسلاماً رأاه دته صدفة اسمعيل فدى بدخ باسم فمرة غصن أصحاب الدين بسمهم ومجونه وعمرة غصن أصحاب المال وما كان الله إلا بهم أنس فيهم ومرة غصن الذين الذين بين شجرة رسول الله والذين هم أشداء على الفقر رحاه ببركته على الآفاق وديرت ركانه هدمته حلق آدم على صورة اسمه لأن اسمه مجد هو الاسم المبرور مرة على ركانه الذي هو اسمه راد إلى يد مع جذبه على صورة راد

وبطنه على صورة الميم الثانية ورجلاه في افتتاحهما على صورة الدال فكمل خلق آدم على صورة اسم محمد صلى الله عليه وسلم وقولنا كون الاكون على هيئة رسمه لان العالم طامان عالم الملك وعالم الملكوت فعالم الملك كعالم جسمانيته وعالم الملكوت كعالم روحانيته فكشف العالم السفلي ككشف جسمانيته ولطيف العالم العلوي كلطيف روحانيته فغابى الارض من الجبال التي جعلت في الارض أو تاداهي بمنزلة جبال عظامه التي جعلت أو تادجسده وما فيها من بحار مسجورة جارية وغير جارية عذبة وغير عذبة فهي بمنزلة ما في جسده من دم جار في تيار العروق وساكن في جدد اول الاعضاء واختلاف أذواقها فيها ما هو عذب وهو ما الرقيق يطيب بهيته المأكلة والمشرب ومنها ما هو مالح وهو ما العين يحفظه شحمة العين ومنها ما هو مر وهو ما الاذن لصيانة الاذن من حيوان وديبب يصل اليها فيقتله ذلك الماء ثم في أرض جسده ما ينبت كالارض الجرزو الارض السبعة التي لانست ويستحيل التثت فيهما ثم لما كان في الارض بحار عظيمة تنفزع منها أبهار وسواقي لنفع الناس بها كذلك في أرض جسده عروق غلاط كالوتين الذي يثب الدم وتسد العروق منه الاسائر الجسد ثم العالم العلوي وهو عالم السماء جعل الله فيه شمساً كالمرآح يستضي به أهل الارض كذلك جعلت الروح في الجسد يستضي بها الجسد فلو غابت الموت لأظلم الجسد كظلمة الارض اذا غابت عنها الشمس ثم جعل العقل بمنزلة القمر يستير في تلك السماء تارة يزيد وتارة ينقص فابتداءه صغير وهو هلال كابتداء عقل الصغير في صغره ثم يزيد كزيادة القمر ليلته تمامه ثم يبدو بالنقص فهو بمنزلة بلوغ الاجل الى تمام الاربعين ثم يعود في النقص في تركيه وقوته ثم جعل في السماء كواكب نجسا وهي الحس الحس الجوارى الكس وهي بمنزلة الحواس الحس وهي الذوق والشم واللمس والسمع والبصر ثم جعل في عالم السماء عرشا وكرسيا فالعرش أوجده وجعل وجهة قلوب عباده اليه وجعل رفع الايدي اليه لاجل لذاته ولا يجانس الصفاته لان الرحمن تعالى اسمه الاستواء نعته وصفته ونعته وصفته متصلة بذاته والعرش خلق من خلقه لا متصل له ولا ملاس له ولا يحمل عليه ولا مفقر اليه وأما الكرسي فهو وماه أسراره وكنانة أنواره ومستودع ما في دائرة وسع كرسية السموات والارض فجعل الصدر بمنزلة الكرسي لان فيه تحصيل العلوم الصادرة بمنزلة الساحة على باب القلب والنفس بشرح منه بابان اليهما فا صدر عن القلب من خير أو عن النفس من شر فهو يحصل في الصدر وعنه يصدر الى الجوارح وهو معنى قوله تعالى وحصل ما في الصدور وجعل القلب بمنزلة العرش لان عرشه في السماء معروف وعرشه في الارض مسكون لان عرش القلوب أفضل من عرش السماء لان ذلك العرش لا يسعه ولا يحمله ولا يدركه وهذا عرش في كل حين ينظر اليه ويتعجب عليه وينزل رسله كرمه اليه ما وسعني سمواتي ولا أرضي ووسعني قلب عبيدي الميم ما جعل قلوبهم الا فتوحا ولا ايمم والعتاب هذه خزانة الخير وهذه خزانة الشر

كذلك جعل الخير الذي هو مكان سواد القلب جعله جـ  
والجلى والساجدة والمزالات ومنبع الانوار وجعل النفس بمنزلة  
الوسواس وربيع الشيطان وجعل الظلمة ثم جعل اللوح والقلم نفسا  
وما كان وما يكون الى يوم الدين وجعل الملائكة تستنصخ ما يؤمرون  
وموت وحياة وقص وزيادة فكذلك اللسان بمنزلة القلم والصدر بمنزلة اللوح  
رقته الازدهان في ألواح الصدور وما أرخته ارادة القلب الى الصدر عبر عنه اللسان  
كالترجاء ثم جعل الحواس رسل القلب يستنصخ ما حصل فيها فاستمع رسول وهو جاسوسه  
والبصر رسول وهو حارسه واللسان رسول وهو ترجمانه ثم جعل في الانسان ما هو دلالة  
على الربوبية وتصديق الرسالة الحميدة وذلك الهيكل الانساني لما اقتضى مدبر وهو الروح  
وكان مدبره واحدا وكانت الروح غير مرئية ولا مكيفة ولا متغيرة في شيء من الجسد ولا يفرك  
شيء من الجسد الا بشعور هابه وارادته لا يحس ولا يحس الابهوا كان ذلك كله دلالة على ان  
العوالم لا بد لهم من مدبر ومحرك ويلزم منه ان يكون واحدا طالما بما يتحدث في ملكه قادرا  
على حدونه وانه غير مكيف ولا متحل ولا مرنى ولا متغير ولا متبعص ولا محسوس ولا ملموس  
ولا مقبوس بل ليس كشيء هو السميع البصير ولما كان رسوله الى خلقه اثنين ظاهر وباطن  
فرسوله الظاهر محمد رسول الله ورسوله الباطن جبريل فيبريل يأتيه بالوحي بين قومه ولا يحسونه  
ولا يعرفونه فكذلك كان لمدبر هذا الهيكل الانساني وهو الروح رسولان باطن وظاهر فالرسول  
الباطن هي الارادة بمنزلة جبريل يوحى الى اللسان واللسان يعبر عن الارادة وهو بمنزلة سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم ثم لما جعل فبك دلالة على صحة نبوته وصدق رساله جعل فبك  
أيضا دلالة على مجابهة من تحقيق نريسته واتباع سنته فكان أصل الابدى خمسة أشياء كل  
منها خمس فالأصل الاول ما نبى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على  
خمس نهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة واتيأ الزكاة وصوم رمضان والحج  
الى بيت الله الحرام الاصل الثاني وكانت الصلاة المفترضة خمسا والثالث الزكاة المفروضة  
في النصاب خمس والرابع محمد رسول الله والذين بعد أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فهم خمسة  
برسول الله صلى الله عليه وسلم الخامس أهل البيت محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين فلما كان أركان الدين اقامة اركان يبقته ومحبته ومحاسبته ومودة  
فرائته جعل في أعضائك منها دلالة على ذلك خمسة فالنفس التي بنى الاسلام عليها بمنزلة الحواس  
الخمسة منك وهي السمع والبصر والشم والذوق لانك تعبد بهذه الحواس فذاق كل شيء  
ومرر به كل شيء وكذلك جدا فاعلم تلك الأركان الخمسة ذوق كل شيء وادراك الرقن ومعرفة  
الرحمة وعلو الابصار فذا ذاب جرد عول الى اقامة أركان الصلاة قال صلى الله عليه وسلم جهات



وصنف كالقائم كالاشجار والجدران لا يطبقون ركوعاً والراكع كالذواب لا يطبقون سجوداً ولا قناباً والساجد كالخمرات لا يطبقون رغاء وكلهم مخلوقون لطاعته وتقديسه وتزويده وان من شيء الا نسج محمد فجميع سبحانه لك سائر عبادات خلقه وطاعتهم وبسطك في خلقه ان شئت ان تعدد قائموا كما وساجداهم لتجميع لك فضيلة جميع خلقه فكذلك فرض عليك الصلاة وجعلها تشتمل على سائر عبادات خلقه فكذلك فضيلة القوم والركع والسجود أنت المقصود من كل الوجود وأنت خاصة العيد المراد المعبود فهذا معنى قولنا متقدماً خلق الله آدم عليه السلام على صورة اسم محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الكون على هيئة رسمه واعلم ان الملائكة الاعلى مسخرون في نفع شجرة الكون يستعملون لمصالحها قائمون بحقوقها لما فيها من خاصية هذا العنصر المهدى والورا الاحدى قول ما نسلخ نهار الوجود من ظلمة ليل العدم شعشت أنوار الشمس الحميدة في أفق جبين آدم عليه السلام فخرت الملائكة سجداً وقالوا لمليك العرش محمد أبداً فلما أمروا بالسجود فسجدوا وخصوصاً بالشهود فشهدوا وقيل لهم شكران هذه المشاهدة ان تقوموا على قدم الجاهدة في خدمة شجرة هو أصلها ودولة هو عقدها وحلها فليكن منكم السفارة يسعون بالصحف المطهرة وليكن منكم البررة يطوفون حول حوى هذه الشجرة وليكن منكم الحجلة يحملون لكل حامل عمله وليكن منكم الكتاب يقومون على أعتاب من قد تاب وليكن منكم من يفسل وجوههم من غار الازار جلاء الاستغفار ويستغفرون لمن في الارض وليكن منكم الحافظة يحفظون عليهم أعمالهم ويحسون ما عليهم ومالهم وليكن منكم من يسـى في أزرافهم ليتفرغوا لطاعة رزاقهم فقوم يرسلون الرياح وقوم يسرون السحاب وقوم يسجرون البهار وقوم ينزلون ماء الامطار وقوم يحفظون الاقطار وقوم يغشون الليل وقوم يسبحون النهار وقوم يعقبات يحفظون الجوارح من الموبقات وقوم يرفعون الآفات وقوم يزخرفون الجنان وقوم يسعرون الابران فلما تمتدت الدار ودار كأس ارادته فاستدار فأول ما احتضر الى ذلك الحضار بليس وهو رقل في باب الشسيع والتقدس لكنها محشوة بادخال الدليل فلما حضار الى ذلك الحضار وشاهد جمال ذلك المظرو وقف على حركات المعرفة فانكروا وأمر على العصيان وأخبر واستصرحق هذا الماء والطين واستحقق فلما قيل له اسجد في صفاء كاسك فأبى واستكبر فجاوز الكاس وقائه صحبة الاكياس وبقي في ظلمة الغم والوسواس وتنتس الاكياس علمه وعمله فاذا هي فلوس اكياس ففي منقطه في مفازة الطبيعة قاطعاً للشبهة والشريعة كلما زلزل كبريه وتداطم عليه ضربه يستعيت بلسان فلا صلواتهم ولا مدنيهم ولا أمرهم والقدر يقول لا كين لهم مشور الامان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان مسائل الملائكة الانظار فانظر ليكون قائد الكمار الى الار عكازة بعنء عاها ذور الدنوب والاورار فاذا زل أحاسم قال اما استقر لهم التسطبان وان عمل عال هذا من عمل الشيطان فلما اتهم آدم و بليس بتبديل المحبة بهذا بترك ما أمر به بذلك فعل ما نهى به جمع بينهما



القدر اقدر لاه تعالى اسر وأراد خلاف ما امره فواجهه الامر حليته الارادة فلما تعداها حكم  
 لا بليس ان لا تعداها وطب الشق فيها خيامه وجعل في حرصتها مقامه وأما آدم قائم حن الى  
 دار المقامة وتذكر ليا ليه وأيامه فعاد على نفسه بالملامه فنادى بين يديه الندامه ربنا علما أنفسنا  
 فخلق بشير قربته بتفريح كرتيه فخلق آدم من ربه كلمات وأما الشق ابليس فانتقلت اليه خبول  
 الهمة مطلقة الاعنة تبشره بطرده وبعده فأخرج منها أورا فلما هبطوا فثقل آدم قلها وكا-  
 أن يتزق حرقا وقال سيدي جرعت مرارة الصدود في الصعود فأعذني من حرارة القنوط  
 في الهبوط فقبل له لأبأس عليك حتى تصل الى مفرق فريقي في الجنة وفريق في السعير فأخذ  
 آدم ذات اليمين وأخذ ابليس ذات الشمال فكان أصلا لأصحاب الشمال لكنهما لما صطحبا واجتما  
 فكان للصحة أثر فكان محله من آدم وسيره معهما يلى شماله فأثر ذلك على ما كان في أصله من الصنع  
 الا يسر فبحر حوا في ظل ظلمة محالته فكفروا بقرينهم منه وبمهادتهم له وبقي من كان في الصنع الا يمن  
 في نور معرفة آدم فسلوا من ظلمة ابليس لبعدهم عنه وأثر عليهم حوار من كبر واستنقل بنظرة  
 ضلاله وهم أصل الصنع الا يسر وأثر ذلك في صفاتهم وسلت لهم أنوار ذواتهم ومعارفهم فابرز كبه  
 أهل الصنع الا يمن من المعاصي والاوزار هو من أثر ذلك الجوار وأشعة ذلك العذار واعلم انه كان  
 لذلك الأثر أصل آخرون - بب آخرو هو انه لما أسرقه تعالى بقبض القبضة التي خلق بها آدم  
 عليه السلام فهبط ذلك الموت لذلك وكان ابليس يوشى في الارض فداست خلفه الله تعالى فيها مع جملة  
 من الملائكة فدمكت زمانا طويلا يبعد الله قبض ملك الموت القبضة من سائر الارض وكان ابليس  
 يطؤها بقدمه فلما بعثت طينة آدم وصورت صورته من تلك الطينة جاء خلف النفس من التراب  
 الذي واثمه ابليس بقدمه وخلق القلب من التراب الذي لم يبطأ ابليس بقدمه فاكسبت النفس ما فيها  
 من الخبث والارصاف المذومة من ملامسة طوله ابليس ومن هنا جعلت النفس مأوى الشهوات  
 رعيته وسلطانة عليها لوطه لها ومن هنا جعل ابليس الكبير على آدم حيث وجدته ان تراب قدمه  
 ونظر الى جوهه من صدره وهو الار قاضي اعجاز حيد ومال الى الاستكبار وهذا معنى قول الله  
 سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض خطوا الشيطان التي خلقت من تحت خطواته واعلم  
 انهم لما نسأت بحرة الكون أبنت اغصانا ثلاثة غصن ذات اليمين وغصن ذات الشمال وغصن نعب  
 مستقيمات واما وهو غصن السابقين وكانت روحانية محمد صلى الله عليه وسلم قائمة بالثلاثة اغصان  
 منه لانه فيها سارية فيها اكل غصن نصيب على مقدار فاعلمته تلك الروحانية قال الله تعالى  
 وما أرسلناك الا رحمة لله لين وكان حقا غصن أصحاب اليمين ووحانية الهداية رانا الله والعمل  
 والشرع لله تعالى الذي يدين الر - ول الى الامي الآخرة وكان حقا السابقين  
 والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله  
 وكان أصحاب اليمين والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله

ليعذبهم وأنت فيهم الآية فلما آن أوان ظهور جسمائنه صلى الله عليه وسلم الا  
 ضمن وجوده مستقيماً قوياً فلما ثبت أصله ونبت فرعاه ناداه بتولى سياسته قائم  
 فكانت صفته صلى الله عليه وسلم الاستقامة ومقامه دار المقامة فلما استقام رحل عن  
 ولما أقام نقل من مقام الى مقام حتى استقر به المنزل فأقام فالحق الاول مقام الوجود في  
 وهو قوله تعالى يا أيها المدثر ثم فاذر المقام الثاني المقام المحمود في الآخرة وهو قوله تعالى  
 ان بعثك ربك مقاماً محموداً والمقام الثالث مقام الخلود في الجنة وهو قوله تعالى الذي أحل  
 دار المقامة من فضله والمقام الرابع المقام المشهود مقام قاب قوسين أو ذراعين ثم دنى فتدلى فكان  
 قاب قوسين أو أدنى الآية فهو المخصوص بالذنوب والعلو والشهود اذا كان هو المقصود من كل الوجود  
 لان الوجود لما كان شجرة كان هو غمرتها وكان جوهرتها الشجرة المثمرة الثمينة الحبية التي نبتت بها  
 أصلها فاذخرت تلك الحبة وغذيت ورييت حتى نبتت وفرعت وأورقت واهتزت وأثمرت  
 فادانظرت تلك الشجرة رأيتها في تلك الحبة التي نبتت منها هذه الشجرة فالحبة في البداية نطعت حتى  
 اظهرت صورة الشجرة والشجرة في النهاية اظهرت صورة تلك الحبة فكذلك بطونه  
 صلى الله عليه وسلم في المعنى السابق واختفاؤه وظهوره في الصورة في اللاحق واشتهاره وهو  
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم كست نبال آدم بين الماء والطين فكان هو مظهر معنى هذه الشجرة  
 وهو ظهور صورته صلى الله عليه وسلم فأبرح بلسان القدم مذكوراً وفي طي العدم منشوراً  
 ومماثال ذلك الامثال تاجر مرده الى فراشه وبزه فطواه في خزانة ملكة وعياه أنواباً بعضها فوق  
 بعض فأول ثوب دججه وطواه هو آخر ثوب أظهره وأبداه كذلك سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم كان أولاً لكل وجود أو آخرهم ظهوراً وخروجاً فلما تولى مقصداً القدر سياسية هذا  
 الفصح النبوي فعداه ملاب برده وسقاء بكاس محبته وجاء في قلبه جاء ورياه حتى اهتزت رياه  
 وقرعت نغمات شذاه فكانت تلك النغمات فداء أرواح العارفين ونور بصائر المؤمنين وربحانة  
 حضرة المهين وعروسة مجمع العاصين وحيات مستفيضة في المذنبين فذهب من تلقاء أصحاب الشمال  
 معوم خطيئة أو عاصف معصية فمال عصا قد أنبته الله نانا قال به الى عمل من أفعال أهل الشمال  
 تلاعب بفرعه وأرذلك في خضرة نضارة زرعه لكن أصله في أرض الإيمان ثابت فإبضره  
 ما حدث في فرع السامت اذ اندارك صاحب سيئاته فبعده من ذلك الهوى وأماله الى طريق  
 الاستقامة بعد الطوى وسقاء به الاستعمار حتى ارتوى فهناك يقبل منه ما توى وبورق فخص  
 إيمانه بعد ما ذوى ويقوم خطيب الاعتذار عنه وهو الصادق فيناقل وروى ويقسم بالجم اذا هو  
 باصل صاحبكم وما غوى ثم اعلم أن الفصحين الحمدي قد حصل من روحانية ما هو مادة الارواح  
 ومن جسمانية ما هو مادة الاشباح فأما مادة روحائنه جوده في سر قوله تعالى ان نور السموات  
 والارض الى قوله تعالى من اح اح يعني من اح اح نور زيننا محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعله مصباح

بالمركب اليك لاعتبار كرامتك لان الملوك من ماداقم اذا استزاروا حيينا او استدعوا قرباوا ارادوا  
ظهور كرامتهم واحترامهم ارسلوا اخص خدامهم واعز دوابهم لقل اقدامهم فبشاك على رسم  
مادة الملوك وآداب السلوك ومن اعتقده سبحانه وتعالى بوصل اليه بالخطا وقع في الخطا ومن عن  
محبوب بالخطا قد حرم العطاء يا محمد ان الملا الاعلى في انتظارك والجان قد فشت ابوابها  
وزخرفت رحابها وتزينت اترابها وروق شرابها كل ذلك فرحا بقدمك وسرورا بورودك  
واليلة ليلتك والدولة دولتك وانما منذ خلقت منظر هذه الليلة وقد جعلتك الوسيلة في حاجة  
قلت فيها حيلتي وانقطعت وسيلتي فانها حائر العقل ذاهل الكمر داهش السر مشعول البال  
زائد البلبال يا محمد حيرني اوقفتني في ميادين ازله وابده فجات في الميدان الاول فاوجدت له اول  
ولمت الى الميدان الآخر فاذا هو في الآخراول فطلعت رفيقا الى ذلك الرقيب قلته اني ميكائيل  
في الطريق فقال لي ابن الطريق مسدودة والابواب دونه مردودة لا يوصل اليه الا زمان  
المعدودة ولا يوجد في الاماكن المحدودة قلت فاوقوفك في هذا المقام قال شعلني بمكاييل البصار  
وانزال الامطار وارسلها في سائر الافطار فاعرفكم اجاجها مددا وكم تقذف امواحها زيدا  
ولا اعرف للاحدية امددا ولا فردية عددا قلت فابن اسرافيل قال ذلك ادخل في مكتب التعليم  
يصالح بصفتة وحده الوح الصفوط ويستسخ منه ما هو بزم ومنقوض ثم يقرأ على صبيان  
التعليم في مثال ذلك تقدير العزير العليم ثم هو في زمن تعلد لا يرع راسه حياء من معلمه فطرقة  
عن النظر مقصور وقلبه عن الفكر محصور فهو كذلك الى يوم يتخ في الصور قلت فهل نسال  
العرش ونستهديه ونستفخ مدما علمه ونستلمه فلما سمع العرش ما عن فيه احتزطربا وقال  
لا تحرك به لسانك ولا تحدثه جناحك فهذا سر لا يكشفه حجاب وستلا يفتح دونه باب وسؤال ليس له  
جواب ومن انفي البين حتى اعرف له ابن وما انا الا مخلوق من حرفين وبلا اس كنت لا تروا هين  
من كان بالامس هدم ما عقودا كيف يعرف رؤية من لم يزل موحودا ولا والدا ولا موادا وهو  
سبقي بالاشواء وقهر في الامتلاء فلو لا استواؤه لما استويت ولو لا استيلاؤه لما هتديت استوى  
الى السماء وهي دحان واستوى على العرش لقيام البرهان فوعزته انما استوى ولا علم لي  
بما استوى وانا والثرى بالقرب منه على حد سوى فلا حيط بما حوى ولا اعرف ما زوى  
ولكني عدله ولكل عبد ماتوى ثم لى اني بك بتصه حتى واث اليك شكوى خصتي  
اذم على عزيمه وقوى قدرته اقد خلقني وفي بحارا جديته عرقى وفي بيده ابدية حيرني تارة نطلع  
من مطالع ابدية فيسكنني وتارة يدنيني من بواقف مره فؤوسني وتارة يحجبني بحجاب عزته  
فويشني وتارة ينالني عجا اطلعه به دارين وتارة يواصلني بكاسات حبه فيسكنني وكلما استعذبت  
من ربه سكرى دلا انا احدته ان ترائي فغذبت من هيئته فرقا ونزعت من محبته فلما وصفت  
له من صفاتي كان من صفاتي انما كان من صفاتي انما كان من صفاتي انما كان من صفاتي

بجميع كلامه يوم يقرم الروح والملائكة الآية يؤذنه في الخطاب فيقوم خطيبا والملائكة صفوا والخلائق وقوا فيفتتح خطبته بالشفاعة لأمته ينادى أمتى أمتى فيصيه رحمتى رحمتى وأما المقام الثالث فالشهود وذلك في دار الخلود لينال أهل الجنة منه نصيبهم يتمتع بمشاهدته الخور وتشرف بحلوله القصور ويقدم لقدمه السرور وتزداد الجنة نورا وترفع بقدمه الجلب وتزول الشرور المقام الرابع هو المقام الذى خص به صلى الله عليه وسلم وهو مقام رؤية المعبود جل وعلا وهو مقام قاب قوسين أو أدنى وذلك أنه لما كان ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسره ومعنى كلمة كن ولم تكن الشجرة مرادة لذاتها وإنما كانت مرادة لثمرتها فهي محبة محروسة لاجتناء ثمرتها واستجلاء زهرتها فلا كان المراد مرض هذه الثمرة بين يدي مثمرها وزهرها إلى حضرة قربه والطواف بها على ثمان حضرة قبله ياتيم أنى طالب قم فإنك طالب قداد خرمك مطالب فارس اليدأخص خدام الملك فلما ورد عليه قادما وأناه على فراشه نائما فقال له يا جبريل إلى أين فقال يا محمد ارتفع الابن من البن قاتى لأهرف فى هذه التوبة ابن لكنى رسول القدم أرسلت إليك من جلة الخدم وما تنزل الأبا مرربك قال يا جبريل فما الذى مراد منى قال أنت مراد الإرادة مقصود المشيئة فالكل مراد لاجلك وانت مراد لاجله وانت مختار الكون أنت صفوة كأس الحب أنت درة هذه الصدفة أنت ثمرة هذه الشجرة أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف ماهدت الدار الارضة بحللك ماهي هذا الجلال الا لوصلك ماروق كأس الحبة الا لثربك قم قال الموائد لكرامتك بمدودة والملائكة الا على يباشرون بقدمك عليهم والكروبيون يتعلون بورودك اليهم وقد نالهم شرف روحانيتك فلا بد لهم من نصيب جسمانيتك فشرف عالم الملاكوت كما شرفت عالم الملك وشرف بوطه قدميك قمة السماء كما شرفت بهما أديم البطشاء قال يا جبريل لكريم يدعوفى فماذا يفعل لى قال ليخفرك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال هذالى فالعبالى وأعمالى فان شر الناس من أكل وحده قال ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يا جبريل الآن طاب قلبى هاأما ذاهب الى ربى فحرب له الرافى فقال مالى بهذا قال مركب العشاق قال أما ركضى سوى وزادى توفى ودلى لىلى أما لأصل اليه الابيه ولا يدلى عليه الا هو وكيف يطيق حيوان ضعيف أن يحمل من يحمل أعمال محبته ورواسى معرفته وأسرار أمانته التى عجزت عن حملها السموات والارض والجال وكيف يطيق أن تدلى وأنت الحارم سدرة المهى وقد انتهى الى حضرة ليس له لا منتهى يا جبريل أين أنت متى ولما وقت لايسعنى فيه غير ربى يا جبريل اذا كان محبوى ليس كنهه شىء فأنا لست كأحدكم المركوب بقطع به المسافات والدليل يستدل به الى الجهات السماوات محل الحدات ، أما محبى مقدس عن الالهات مرة عن الحدات لا يوسل اليه بالحركات ولا يستدل عليه بالنارات فمن عرف المعاني عرف ما لا نأى فلم ان فرى منه مثل قاب قوسين أو أدنى فوقعت هبة الوقت على جبريل فقال يا محمد انما جئتك بهذا لا كون خدام دولتك ومحابب سائيتك وبجى

مشكاة الوجود فشبه الكون بالمشكاة وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالزجاجة والنور الذي هو قلبه بالمصباح فأشرق نور باطنه على ظاهره كاشراق المصباح في الزجاجة فصار نور المصباح نارا والزجاجة نورا لصانها فصار نورا وكان حفظ كل مخلوق من ذلك بحسب قربه منه واتباعه والدخول في شيعته والعمل بشريعته وهو معنى قوله تعالى أنزل من السماء ماء بقدر فشبه الله تعالى حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم بالماء البارئ من السماء بقدر لأن الماء حياة كل شيء وكذلك كان نوره صلى الله عليه وسلم حياة كل قلب ووجوده راحة لكل شيء ثم بين انتماع الناس بنوره ومانالهم من ركنه صلى الله عليه وسلم بالأودية فجعل القلوب أودية منها لكبير والصغير والجليل والحفير فاحتمل كل قلب على قدر وسعه ومقدار مادته من الماء وتطرق السبل اليه فدخل كل أمان مشربهم ثم شبه جسمائته بالزبد الرابى المحتمل على وجه الماء الصافي وهو مرياء الظاهر من الأكل والشرب والزكاح ومشاركة الناس في أفعالهم وأحوالهم فذلك كله يذهب ويتلاشى وأما ما ينفع الناس من نبوته ورسالته وحكمته وعلمه ومعرفته وشفاعته فيكثر في الأرض واعلم انه إنما كانت حكمة خلقه كذلك أنه خلق من لطيف وكبير ليكون كامل الخلق كامل الوصف فخلقه الله تعالى من صدين جسماني وروحاني فجعل جسمائته وبشريته للملافة البشر ومقاييس الصور فجعل له قوة يلاقى بها لبتنرفيدهم بعبادة بشريته فيكون معهم هم فيكون هم لهم أنما أبشر مثلكم يحانهم ويشا كلهم لانه لو برز اليهم في هيئة روحانية ملكية نورانية لما طاقوا مقابلته وما استطاعوا مقاومته فلذلك من الله تعالى بقوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم جعل له قوة وروحانية يقابل بها عالم الروحانيين ولذكوت العلويين ليكون نام البركة نام الرحمة الروحانيون يشهدون جسمائته ثم جعل له وصف ثالث خاص خارج عن هذين الوصفين وهوانه جعل فيه وصف رباني وسر الهى ثبت به عند تجلى صفات الربوبية ويطبق به مشاهدة الحضرة الالهية ويتلقى به أسرار أنوار الفردانية ويسمع به خطاب الاشارات الهدسية وينشق به عطر النفحات الرحمانية ويعرج به الى المقامات العذبة الالهية وهو معنى سرفوله صلى الله عليه وسلم لست كأحد منكم وقوله صلى الله عليه وسلم الى وقت لا يسعني فيه خبر ربى سبحانه فهذا المقام ليس يختص به ملك مقرب ولا نبي مرسل كاس لم يقاوله سواء صروس ماجليت الالهية وهو هذا المقام المحصوص به وهو أحد المقامات الاربعة التى ذكرناها وأما الثلاثة الاخرفتها كرامات لسائر الخلق ليقاوم كل منهم ماتسم له من الصيب فأما المقام المصمود فمخصوص بعالم الصورة وهو عالم الملكات في الدنيا فيتناولهم وجود طمائنته وبركة نبوته ورسالته وما أرسلناك الا راحة للعالمين أه صلى برأيا لرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية فهو في الدهوة عجيب م و النصيحة خطيبهم الرزلة طيبهم ومن النصبة نصيبهم فهذا مخصوص بأهل الدنيا وأما المقام الثانى والمقام المصمود الاربعة وذلك فمببب الملا الأعلى فينالهم من بركة مقامه ومشاهدته بحال.

قد صباه وحسن قدجهاء فلا ينظره الا حبيب قد اصطفياه ويتم قدويناه فاذا اجتمعت سبجان الذي اسرى عبده صف على طريق هروجه الينا وقدومه علينا لعلك ترى من رانا وتقوز بمشاهدة من لم ينظر الى سوانا يا محمد اذا كان العرش مشوقا اليك فكيف لا اكون حاد مديك قدم اليه مركبه الاول هو البراق الى بيت المقدس ثم المركب الثاني وهو المراج الى سماء الدنيا ثم المركب الثالث هو اجهزة الملائكة من سماء الى سماء وهكذا الى السماء السابعة ثم المركب الرابع وهو جناح جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى فسلم جبريل عليه السلام عندها قال يا جبريل نحن اليه اضيا فلك فكيف يتخلف المصنف عن ضيفه اهننا بترك الحليل خليه قال يا محمد انت صيب الكريم ومدعو القديم لو تقدمت الآن بقدر ائمة لا حترقت وما سالا مقام معلوم قال يا جبريل اذا كان كذلك لك حاجة قال نعم اذا انتهى بك الى الحبيب حيث لا منتهى وقيل لك هانت وهان فاذا كرتى عند ربك ثم مزج به جبريل عليه السلام زجة فخرق سبعين البجباب من نور ثم تلقاه المركب الخامس وهو الزمزم من نور اخضر قد سد ما بين الحافظين مركبه حتى انتهى به الى العرش فمسك العرش بأذياه وناداه بلسان حاله وقال يا محمد الى متى تشرب من صفاء وقتك آسما من مضكرك تاره يشوق اليك حبيبك ويسزل الى سماء الدنيا وتارة يطوف بك على ندامان حضرتة ويحملك على دفره رأفته سبجان الذي اسرى عبده وتارة يشهدك بجال احديته ما كذب العواد ما راى وتارة يشهدك بجال صمدانيته ما زاع البصر وما طغى وتارة يطالعك على سرا ملكوتيه فأوحى الى عبده ما وحي وتارة يدينك من حصرة فربه كان قاب قوسين او ادنى يا محمد هذا او ان الظمان اليه واليهان عليه والتصير فيه لا ادري من اى جهة آتية جعلنى اعظم خلقه فكنت اعظمهم واشدهم خوفا منه يا محمد خلقنى يوم خلقنى فكنت ارحم من هبة جلاله فكنت على قائمى لاله الا الله فازدردت لهيبة اسمه ارتعادا وارتعاشا لما كتب على محمد رسول الله سكن لذلك قلبي وهدار وحي فكان اسمك اما القلبي وطمانينة لسرى ورقية لقلبي فهذه بركة وضع اسمك على فكيف اذا وقع جيل نظرك الى يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين ولا بدلى من نصيب فى هذه الالة ونصيبى من ذلك ان تشهدلى بالبراق من النار مما نسبته الى اهل الرور وتقول على اهل العرو رفته اخطأى قوم فضلو اوط وا انى اسع من لاحده واحمل من لاهيته له واحيط على لا كيمية له يا محمد من لاحد لداته ولا عدل صفاته فكيف يكون مقترا الى او محولا على فاذا كان الرحمن اسمه والاعتواء صفته ونفته وصفته ونفته متصلا بذاته فكيف يتصل الى او ينصل منى ولا ناسه ولا هو منى يا محمد وعرتة لست بالقرب منه وصلوا بالعدنه فضلا ولا بالمطبق له فضلا ولا بالجامع له فضلا وبالا لواجده مثلا بل اوجدنى من رحته مة فضلا ولو محققى لكان فضلا له وعدلا يا محمد اما محمول قدرته ومحمول حكمته فكيف يصح ان يكون الحامل محمولا فلا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان منه ه ولا تا جابه انسان حاله صلى الله عليه وسلم ابا العرش اليك عنى فاما سفول منك فلا تكدر

على صفوة ولا تشوش على خلقى فافى الوقت سعد لعنايك ولا يحل خطابتك فاعلم الله عليه وسلم طرفا ولا تفرأ من مسطور ما وحى اليه حرقا ما زاع البصر ثم قدم المركب السادس وهو التأييد فودى من فوقه ولم يحافظك قدماك هانت وربك قال فبقيت من غير الا حرف ما أقول ولا أدري ما فعل اذ اوقفت على شفتى فطرة احلى من العسل وابدس التلح والين نازيد واطيب ريحا من المسك فصرت بذلك اعلم من ججع الانبياء والرسل فبهرى على لسانى الصيحات المباركات لله الصلوات الطيبات لله فاجبت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فاشركت اخواني الانبياء فيما خصصت به قتلتي السلام عليا وعلى عدا الله الصالحين اراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا قيل لاني بكر رضى الله عنه ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه قال صدق وكنت معه متمسكا بأيديه مشاركة في مقاله قيل كيم قال في قوله السلام علينا فاجابه الملائكة اشهدان لا اله الا الله وان محمد رسوله قال ثم بوبت ادن يا محمد فدنوت ثم وقفت وهو معنى قوله عز وجل ثم دنا جدلى وقيل دنا مجرى السؤال فتدلى فتقدم للرب عز وجل قبل دنا بالشفاقة وتقرب الى الرب بالاجابة وقيل دنا بالدمه وتقرب للرب بالرحمة ثم دنا جدلى معناه دنا محمد من ربه فتدلى عليه الوحي من ربه دنا بالماء فتدلى عليه رافة ورحمة لا يوصف بقطع مفازة ولا مسافة فذهب الين من البين وتلانى الكيف واضمحل الين فكان قاب قوسين فلو اتصرت على قاب قوسين لاحتمل ان يكون للرب مكان وانما قوله او ادانى لنى المكان وكان معه حيث لا مكان ولا زمان ولا اوان ولا آكون فودى يا محمد تقدم فقال يا رب اذا انتفى الين فأين اضع قال ضع القدم القدم على القدم حتى يعلم الكل انى منزله من الزمان والمكان والاكون وعن الليل وعن النهار وعن الحدود والاقطار وعن الحد والمقدار يا محمد انظر مظهر فرأى نوراساطعا فقال ما هذا النور قبل ليس هذا نور بل هو جوات الفردوس لما ارتقيت صارت في مقابلة قدميك وماتحت قدميك داء قدميك يا محمد مد اقدمك منقطع او هام الخلاق يا محمد مادمت في سيرا الين جبريل دليلك والبراق مركبك فاذا ذهب المكان وعبت عن الاكون وتنى الين وارتفع الين من الدين ولم يبق الا قاب قوسين فأنا الآن دليلك يا محمد افتح لك الباب وارفع لك الحجاب واسمك طيب الخطاب في عالم العيب وحدتى تحفة با واءانا فوحدى الآن في عالم الشهود مشاهدة وعيانا فقال اعوذ بعموك من عقوبتك قتيل هذا عصاة امك ليس هذا حقيقة مدعى وحدتى فقال لا احصى ثناء عليك انت كما افضت على نفسك مال يا محمد اذا كل لسانك على الصارة فلا كسوته امان الصدق وما ينطق من اللوى فما فاضل انك عن الاشارة فلاحصل عليك تسعة الهداء نازاع البصر وما يطى ثم لبس نور استار وسمعا قبه به كالاسم اعرفك لسان المال دنى من رجبك

مطالب بحقيقة ما شهد به ولا يجوز له الشهادة على فائب فأريك جنى لتشاهد ما أعدته  
لاولياى وأريك نارى تشاهدا ما أعدته لأعدائى ثم اشهدك جلالى واكتشف لك عن جالى لتعلم  
أنى منزى فى كالى عن المثل والشبه والبدل والنظير والمشير وعن الحدائق وعن المحصر والعد  
وعن الزوج والفرد وعن المواصله والفاصله والمائله والمشاكلة والمجالسه والملاسه والمباينة  
والممازجة يا محمد انى خلقت خلقى ودعوتهم الى فاختلفوا على قوم جعلوا العزيز ابنى وان بدى  
مغلولة وهم اليهود وقوم زعموا ان المسيح ابنى وانى لى زوجة وولدوا وهم النصارى وقوم جعلوا لى  
شركاء وهم الوثنية وقوم جعلوا لى صورة وهم المسمه وقوم جعلوا لى محدودا وهم المشبهه  
وقوم جعلوا لى عدوما وهم المعطلة وقوم زعموا انى لا ارى فى الآخرة وهم المعترلة وها انا  
قد فقتك باى ورختك بجابى فانظر يا حبيبى يا محمد هل تجد فى شىء مما نسبوا لى الى فراءه صلى الله  
عليه وسلم بالنور الذى قوامه وايده وبه من خير ادراك ولا احاطة مرد اصمد الا فى شىء ولا على شىء  
وقائما بشىء ولا مفتقرا الى شىء ولا هيكل ولا شبح ولا صورة ولا جسما ولا عبرا ولا مكيفا ولا  
مركبا ليس كمثل شىء وهو الجمع الصير فلما كله شفاها وشاهده كفاها فقال يا حبيبى يا محمد  
لا بد لهذه الخلق من سر لا بداع وزمن لا يشاع فأوحى الى عبده ما وصى فكان سر من سر  
فى سر وصل اللهم وسلم وبارك على اشرف مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد بمراتوارك  
ومعدن اسرارك ولسان جنتك وامام حضرتك وعروس مملكتك وطراز مملكك  
وخزان رحمتك وطريق شريعتك وسراج جنتك وعين حقيقتك والتلذذ  
عما هدتك عين اعيان خلقك المتعبد من نور ضيائك صلاة نحل بها عقدتى  
وتفرج بها كربتى وتقضى بها اربى وتبلغنى بها طلبى صلاة دائمة بدوامك  
باقية ببقائك قائمة بذاتك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا  
يا رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم والمجد لله رب العالمين

تمت







